الاتصالات في منطقة المدينة المنورة

تطور كمي ونوعي في خدمات الاتصالات المحلية والدولية بالمدينة المنورة

حسن نايف الشريف (المدينة المنورة)

□ كانت الفترة الماضية علامة بارزة في تاريخ الاتصالات بمنطقة المدينة المنورة حيث شهدت انجازات متميزة في كافة مجالات العمل تمثلت في تحديث شبكة الاتصالات بعيدة المدى وتحديث كافة المقاسم الهاتفية بالمدينة المنورة والمحافظات التابعة فضلا عن ادخال خدمة الهاتف الجوال في جميع المدن الرئيسية وتوسعة الشبكة الهاتفية وخصخصة خدمات كبائن الاتصالات الدولية، حيث اسفرت هذه الجهود في مجملها عن حدوث تطور كمي ونوعي في كافة خدمات الاتصالات المقدمة مما ادى الى حدوث انفراج مشهود في اختناقات الخدمة بكافة المناطق والمخططات والاحياء السكنية. ومازالت مسيرة الخير تمضي حتى تتبوأ هذه المنطقة الحبيبة الطاهرة مكانة متميزة في عالم الاتصالات بالمملكة.

أ- عمليات التأسيس والنقل:

تمت خدمة اكثر من ٩٢ الف مشترك بالمنطقة اذ تم تأسيس ٦٣,٣ الف هاتف جديد فضلا عن تنفيذ عمليات نقل للخدمة الهاتفية تجاوزت الـ٢٩ الف خط، وكان نصيب المدينة المنورة من هذه الخدمات حوالي ٧٢ الف خط، بينما حظيت اتصالات محافظة ينبع باكثر من ٢٠ الف خط.

ب- الخطوط العاملة:

زاد اجمالي عدد الخطوط العاملة خلال تلك الفترة بحوالي ٨٥ الف خط لتصل الى مايزيد عن ٢٠٨ الاف خط حققت نسبة زيادة قدرها ٦٩٪ عن تلك العاملة في بداية عام ٩٧م وتقاسمت هذه الزيادة مناصفة خطوط الهاتف الثابت وخطوط الهاتف الجوال التي تم تشغيلها لاول مرة خلال هذه الفترة.

اما خطوط النداء الآلي العاملة فقد تجاوزت الـ٤٣ الف خط حيث لم تزد بصورة ملحوظة نظرا لتشبع الطلب على هذه النوعية من الخدمة بالمنطقة، وبذلك وصل اجمالي عدد الخدمات العاملة بالمنطقة الى حوالي ٢٥١ الف خط بنسبة زيادة قدرها ٥١٪ مقارنة مع تلك العاملة في بداية عام ٩٧م.

ج- الهواتف العمومية:

حققت سياسة خصخصة خدمات كبائن الاتصالات الدولية نجاحا منقطع النظير بالمنطقة سواء كان ذلك في مجال توسعة نطاق الخدمة وانتشارها ام في مساندة ودعم التوجه الوطني لسعودة الوظائف، اذ تم تشغيل ١٨١ كابينة اتصالات جديدة بلغت طاقتها الاجمالية ٢٣٦١ خطا وبنسبة زيادة قدرها ٩٧٦٪ مقارنة بعدد الكبائن العاملة في بداية عام ٩٧م.

هذا النجاح الباهر لخدمات كبائن الاتصالات احدث بعض التأثير على الخدمات العمومية المنافسة الاخرى حيث لم تزد خطوطها بنفس هذه الوتيرة، اذ زادت هواتف البطاقة العاملة بـ٤٦ هاتفا لتصل الى ٣٩٧ هاتفا وبنسبة زيادة بلغت ١٣٪.

○ الشبكة اللاسلكية المحلية (WLL)

تعد الشبكة اللاسلكية المحلية من احدث التقنيات التي استخدمتها شركة الاتصالات السعودية خلال الفترة الماضية لتعزيز قدرتها على الاستجابة السريعة لمتطلبات الخدمة في المناطق غير المخدومة دون الحاجة الى تنفيذ شبكة هاتفية ارضية.

○ تعريف الشبكة اللاسلكية

هي تقنية حديثة ونظام يعمل على ربط موقع المشترك لاسلكيا بالمقسم الذي يقع داخل نطاقه من دون استخدام اي شبكة نحاسية تقليدية وذلك عن طريق استخدام وحدة داخلية بموقع المشترك تكون مرتبطة بوحدة خارجية على سطح الموقع تقوم بتأمين الاتصال اللاسلكي اللازم بمحطة قاعدية رئيسية والتي تعتمد بدورها على ربط المشترك بالمقسم المحلي.

○ مزايا الشبكة اللاسلكية

بالاضافة الى الميزة التي تمت الاشارة اليها والمتمثلة في تقديم الخدمة للمناطق غير المخدومة دون الحاجة الى تمديد شبكة هاتفية ارضية فهناك مزايا عديدة اخرى تتميز بها تلك الشبكة مثل السرعة في التركيب، المرونة في التشغيل والسهولة في الصيانة، امكانية اعادة تركيبها مرة اخرى، وطابعها الاقتصادي الذي يؤدي الى تقليل تكلفة تقديم الخدمة فضلا عن توفيرها لخط هاتفي مكافئ لخط الهاتف التقليدي في جميع استخداماته المعروفة «فاكس، PBX، انترنت، خدمات رأسية» بل يفوقه في مجال الحماية من التصنت على المكالمات.

○ تطبيق نظام الـWLL

تم خلال الفترة الماضية تركيب شبكة لاسلكية بلغت طاقتها اكثر من خمسة الاف خط حيث تم خدمة ٢٥ موقعا على جميع نطاقات مقاسم المدينة المنورة. ولتحقيق السرعة في تقديم الخدمة فقد تم انشاء ثلاثة مكاتب اشتراكات مستنقلة تذهب الى الحي او الموقع الذي يجري فيه تركيب الشبكة وذلك لاستكمال اجراءات تقديم الخدمة للمشتركين في الوقت والحين.

وتعتبر هذه الشبكة هي المرحلة الاولى من المشروع وستعقبها ان شاء الله مرحلة ثانية يتوقع استكمالها بنهاية شهر شعبان القادم بطاقة اجمالية تقارب العشرة آلاف خط.

○ الشبكة الهاتفية

اسفرت الجهود التي بذلت في مجال توسعة الشبكة الهاتفية وفك اختناقاتها عن توفير الامكانيات الفنية اللازمة لخدمة اكثر من ٧٣ الف مشترك وذلك عن طريق انشاء ١٣٨ كبينة هاتفية جديدة باجمالي ٣٤ الف خط تقريبا، فضلا عن توسعة الشبكة الرئيسية لعدد ٣٢٨ كبينة ممتلئة باجمالي ٣٩ الف خط.

هذا ومن ناحية اخرى فقد تم خلال تلك الفترة تنفيذ اعمال حفريات بطول ٣٨٥ كلم بالاضافة الى تمديد كوابل هاتفية بطول ٤٦٣ كلم.

○ المقاسم الهاتفية

مواكبة للتقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات فقد قامت شركة الاتصالات السعودية ومن خلال برامج التوسعة المختلفة والمتخصصة من تحديث كافة المقاسم الهاتفية العاملة بالمدينة المنورة وبالمحافظات التابعة لها، كما تم تهيئتها لتوافق المتطلبات التقنية للالفية الثالثة الميلادية. وكان ان تمت خلال الفترة الماضية تركيب عدد ٣٩ وحدة مقسمية بطاقة اجمالية قدرها ١٨٦ الف خط منها ١٠٥ الاف خط «خطوط نمو» و٨١ الف خط «خطوط احلال وتحديث» مع الاحاطة انه يجري العمل الان في انشاء عدد ١٥ وحدة مقسمية اضافية بسعة قدرها ٣٩ الفا تقريبا حيث من المنتظر ادخالها الخدمة قبل نهاية عام ٩٩م.

○ شبكة الاتصالات بعيدة المدى

شهدت الفترة الماضية استكمال ربط المدينة المنورة بالشبكة الوطنية الحديثة للاتصالات بعيدة المدى وذلك على النحو التالي:

أ- تم ربط المدينة المنورة بالشبكة الوطنية للالياف البصرية من خلال ثلاثة مسارات رئيسية هي:

١- مسار المدينة المنورة - عسفان - الطائف - جدة.

٢- مسار المدينة المنورة - بدر - ينبع - جدة

٣- مسار المدينة المنورة - بريدة - الرياض.

ب- تم ربط المدينة المنورة بمنطقة تبوك عن طريق شبكة الميكروويف الرقمي.

○ الهاتف الجوال

تم خلال الفترة الماضية تشغيل خدمة الهاتف الجوال بالمدينة المنورة وكافة المدن الرئيسية بالمحافظات التابعة للمنطقة «ينبع البحر - ينبع النخل - العلا - بدر - المهد - الحناكية - خيبر - الفريش - المسيجيد - والواسطة» حيث تم انشاء مقسم للهاتف الجوال بطاقة ٧٦٥٠٠ خط لخدمة كل من مناطق المدينة المنورة، تبوك، الحدود الشمالية، والجوف بالاضافة الى انشاء عدد ٨١ محطة للهاتف الجوال منها ٦٤ محطة بالمدينة المنورة، ونتيجة لهذا الدعم الملحوظ لشبكة الهاتف الجوال فقد وصل عدد المشتركين في هذه الخدمة بنهاية شهر اغسطس ٩٩م الى اكثر من ٤٢ الف مشترك.

ولتحقيق الانتشار الواسع لهذه الخدمة فقد تمت تغطية الطرق الرئيسية المؤدية للمدينة المنورة بخدمة الهاتف الجوال وهي طريق المدينة المنورة - مكة المكرمة وطريق المدينة المنورة - بريدة.. علما بأن العمل قد اوشك على الانتهاء من تغطية طريق المدينة المنورة - تبوك.

○ الاتصالات الريفية SRS

تم خلال الفترة الماضية تزويد عدد ١٩ قرية تقع بمحافظتي مهد الذهب وخيبر وحول المدينة المنورة خدمات الاتصالات عن طريق انظمة الاتصالات الريفية وذلك على النحو التالي:

١- محافظة المهد عدد «٩» قرى: الحمنة - الصلحانية - الرقابية - المويهية - القويعية - الضميرية - الغاشية - حاذه وحزره.

٢- محافظة خيبر عدد «٧» قرى: سليلة جهينة، سليلة عنيزة، الابرق، العيينة، اللحن، شجوى والبوير.

٣- حول المدينة المنورة «عدد ٣ مراكز امنية».

المركز الامني بالحفيرة «طريق تبوك» المركز الامني قسرب الصويدرة «طريق الرياض» والمركز الامني بطريق الهجرة.

هذا ويجري العمل الان على قدم وساق لخدمة ٤٧ قرية اضافية خلال الاشهر القليلة القادمة عن طريق انظمة الاتصالات الريفية الخاصة بآبار علي، الحناكية، وبدر، ويتوقع ان يصل اجمالي عدد القرى المخدومة بالمنطقة عن طريق انظمة الاتصالات الريفية بنهاية عام ٩٩م الى ٨٢ قرية.

○ نظم المعلومات

مواكبة للتطور الهائل الذي طرأ على انظمة المعلومات، فقد شهدت السنوات القليلة الماضية استخداما واسعا للحاسبات الآلية في مختلف قطاعات العمل حيث تم انشاء شبكة للحاسب الآلي بالمنطقة وتنفيذ مشروع ميكنة مخططات الشبكة فضلا عن تشغيل النظام الآلي المتكامل لخدمات المشتركين وقد انعكس ذلك بصورة ايجابية على مستوى الاداء العام من حيث الدقة والسرعة في الاداء.

○ تنمية الموارد البشرية

حرصت ادارة المنطقة على تطوير مواردها البشرية باعتبارها هدفا استراتيجيا لرفع الكفاءة وتطوير المهارات بغية تمكين كافة العاملين من تنفيذ المهام والمسئوليات المناطة بهم على الوجه الاكمل. وكان ان تم خلال الفترة الماضية تدريب عدد ١٥١٩ موظفا في كافة مجالات العمل مع التركيز على التدريب الفني وتقنية المعلومات. هذا وبلغ عدد المتدربين باتصالات المدينة المنورة ١٢٨٠ متدربا وباتصالات محافظة ينبع ٢٣٩ متدربا.

هذه الجهود المقدرة التي بذلت في هذا المجال فضلا عن تلك الخاصة بزيادة عدد الخطوط العامة نجدها قد ساهمت بصورة مؤثرة على تحسين معدل الانتاجية (مؤشر عدد العاملين لكل ١٠٠٠ خط عامل) والذي اظهر تحسنا بلغت نسبته ٣٤٪ مقارنة بالمعدل السائد في بداية عام ٩٧م.

توطين الوظائف

ادراكا لاهمية هذا التوجه الوطني وتنفيذا للتعليمات الواردة في المخصوص فقد تم خلال الفترة الماضية تعيين ١٩٠ مواطنا سعوديا وطي قيد ٤٥ متقاعدا غير سعودي لتصل نسبة التوطين العامة بالمنطقة الى ٩٢٪.

الجدير بالذكر ان اجمالي عدد العاملين بالمنطقة قد وصل الى ١٦٣٥ موظفا منهم ١٤٤٩ موظفا من السعوديين.

ومن ناحية اخرى فقد دعمت المنطقة هذا التوجه الوطني بصورة اخرى وذلك باشتراطها ان يكون جميع العاملين في كبائن الاتصالات الدولية الخاصة من السعوديين حيث تم ايجاد فرص عمل للعمالة السعودية تزيد عن ٧٠٠ وظيفة في اكثر من ١٩٠ كابينة اتصالات خاصة.

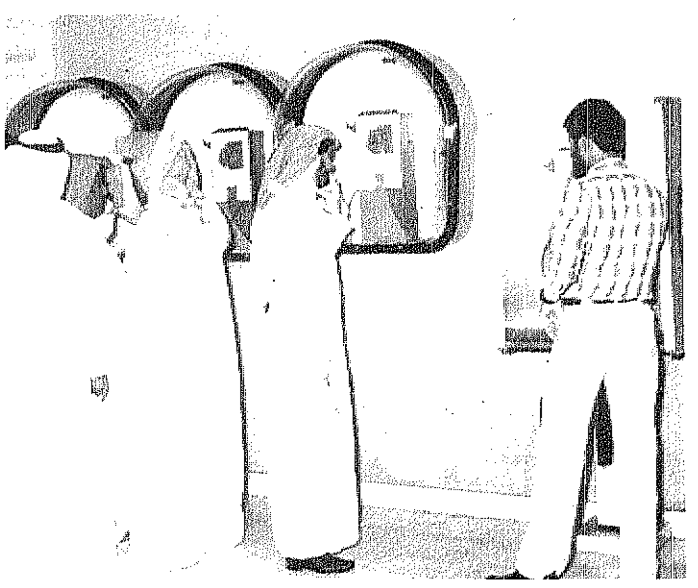

وتزينت طيبة لاستقبال ولي العهد

هندي بن عوض القاضي *

احتفلت المدينة المنورة واصبحت طيبة الطيبة كالعروس لاستقبال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ابن المؤسس العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الذي اسس هذا الكيان الذي جعل الكتاب والسنة دستورا له واسس قواعد راسية شامخة يفخر بها كل مسلم وكل مواطن تزينت المدينة المنورة لاستقبال سموكم وكالعادة تفاعل ابناء المدينة لاستقبال الزائر الكبير الذي احب طيبة واحبته طيبة وابناؤها فهيء الجميع واستعد لهذا الحدث الكبير واصبحت الفرحة تعم كل ابناء المدينة وكم سيكون الاستقبال رائعا في احب البقاع لله سبحانه وتعالى فالكرم والوفاء باق بابناء المدينة المنورة بقاء الزمن وحب الزائر احدى سسمات هذه المدينة المنورة الطاهرة وزائر المدينة المنورة يجد كل حب وكرم من اهلها وبرغم التغير الكبير في طيبة الطيبة في شكلها لم تتغير نفوس ابنائها وورثوا حب الزوار في وكان اكرم دم يسري في عروق ابنائك ياطيبة الحبيبة فاهلا ومرحبا بمقدم سموكم الميمون.

وبقلوب ملؤها الحب مرحبا بسموكم في المدينة المنورة فحبك للمدينة المنورة لا حدود له وحب ابنائها لك يملأ قلوبهم.

* عضو مجلس منطقة المدينة المنورة

نهضة بالمدينة المنورة شهد بها الجميع

عبدالله نايف الشريف*

اذا كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله قد قال مقولته الشهيرة «سنسعى لان تكون المدينة المنورة من اجمل مدن العالم» فان مكرمة سمو ولي العهد سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة المدينة المنورة تجسد التواصل واستمرار بذل الجهود والمتابعة الدقيقة للانجازات الكبرى التي تحققت في المدينة المنورة واذا كانت العشر سنوات الماضية قد شهدت نهضة غير مسبوقة واعادة اعمار للمدينة بشكل عام وللمسجد النبوي بشكل خاص بقيادة وريادة صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة هذه النهضة التي بات يشهد بها كل قاص ودان سواء من ابناء المملكة او من ابناء العالم الاسلامي الذين يفدون الى المدينة المقدسة لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فان زيارة ولي العهد نراها ان شاء الله ستكون مرحلة فاصلة تحقق مقولة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بان تكون المدينة من اجمل مدن العالم والجهد المتواصل لسمو امير المنطقة الامير عبدالمجيد.. بحيث تكون زيارة سمو ولي العهد بمثابة اعطاء اشارة البدء لمرحلة ثالثة من اعادة البناء والاعمار وتنفيذ عدد من المشروعات الطموحة بما ينقل مدينة النور والطيب الى مرحلة ازدهار ونماء تحاكي بل وتفوق كل مدن الدنيا. واذا كان الحق سبحانه قد ميز المدينة المقدسة بوجود قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان التحدي الحقيقي ان تحاكي الجهود البشرية في المدينة من استمرار عطاءات البناء والاعمار ما يبذله الاخرون في المدن مدن العالم. وانه لمن الشاهد ان طموحات حكومتنا الرشيدة ترقى الى مستوى ابعد مما يتخيله البعض حيث تذهب الطموحات والتطلعات لان تكون المدينة مدينة لا تحاكي في الاعمار والاستثمار والنهضة فضلا عن رونقها وجمالها كمزار سياحي واسلامي تنفرد به عن كل مدن الدنيا فمرحبا بك سمو ولي العهد لتصنع لبنة البناء لمرحلة جديدة من مراحل الصراع الحضاري في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابناء المدينة والمسئولين فيها ورجال الاعمال والقطاع الوطني والخاص ليمدون اياديهم الى تطلعاتكم ويباركون توجهاتكم ويؤكدون اننا على الدرب سائرون مباركون ومضمون بما نملك من مال وولد حتى ترقى مدينتنا للغايات الكبرى والتحديات العظام.

* مدير العلاقات العامة بالغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة

وامتزج الفرح بطعم اللقاء

محمد بن مريبد فريح النصيفي

تبتهج طيبة الطيبة بمقدم ولي العهد الامين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على رأس اميرها المحبوب صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود وكذلك الامير فيصل بن عبدالمجيد آل سعود وابناء المدينة المنورة حيث يمتزج الفرح بطعم اللقاء والحب بعد ان علقت الشموع بانتظار الضيف الكريم وصحبه الكرام.

فطيبة تقول: على الرحب والسعة ضيفا عزيزا في بلد كريم وما تراه ياسمو الامير من مظاهر الترحيب لا يوفيك حق الضيافة لكن حبكم وقدركم في صدري وصدور ابنائي وانت تقول: بوركت من مدينة مقدسة حباك الله بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وشدت اليك الرحال واهنئك بأميرك وابنائك يترجمون ما تودين قوله للضيوف والزائرين وانا لست ضيفا بل من اهل العرين الذين يعون الى تحقيق مصالحك وما ترغبين.

امير الحب يلتقي في بلد الحب في ارض القدسية في جوار المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم وهم على مآثر الخير وطريق السلامة.

والحقيقة ان قلمي مذهول بين اناملي ويعجز عن وصف عظيم اللقاء وتفاعل الوجدان، تفاعل قائد تجاه تفاعل شعب وتفاعل قائد تجاه تفاعل مرؤوسين صورة معبرة تتضح جلية واضحة رموزها المحبة والالفة والولاء والطاعة تنجم عن قلوب فياضة بالحب والولاء.

هذه احوال مملكتنا الحبيبة من تاريخ التاسيس الخالد والماجد على يد الملك الراحل طيب الله ثراه عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل على كافة المستويات وهي تعيش اواصر الحب حيث تكونت الطاعة على اصح صورها واوجد الحب على اسمى معانيه وخلق الولاء على ارقى انواعه وكانت ناجعة الالفة الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

حيث رسخ الملك الراحل تاريخا مستقلا بذاته ليتصف بالمعجزة وانجب رجالا عملوا بمبادىء الشريعة الاسلامية السمحة ليصبح شأنهم عظيما يترجمه ماهم عليه من مكانة سامية عند شعبهم ومكانة رفيعة لدى العالم اجمع وستظل مكانتهم وستظلون ملوكا وحكاما شرعهم الاسلام الى ان تنتهي هذه الدنيا ومن عليها الى خالقها.

واستطيع القول ان هذا الشعب جسد وهذه الحكومة روح وقوة التلاحم هي وليد الجسد والروح.